

الشاهدَة.

الناجي الذي حمل حجراً بوزن الروح.

حين وصل اللاجي السوري صابر العلي إلى بوابة الجمارك في فنلندا.. لم يكن يحمل حقائب ثغري بالتفتيش.. بل كان يحمل حجراً صامتاً نقشت عليه عبارة (القتيل أكرم العلي).

تسأله الموظفة: ما الذي يدفعك لحمل حجر عبر القارات؟.

يرد صابر بصوت يشبه الغبار المتراكم على الذكريات: إنها شاهدة قبر أخي.. أرددتها أن تصل إلى مكان آمن أيضاً.

تُبلغ الجمارك موظفة الشؤون الاجتماعية.. التي تدرك أن في الحجر نقل روح لا بدّ من الإصغاء لها.

تقرر إرسال صابر إلى طبيب نفسي.. وهناك، في الغرفة البيضاء، يتحول الكلام إلى مسرح، والذاكرة إلى خشبة، كما يتتحول صابر إلى راوٍ يقودنا عبر ممرات حياته.

تكتشف حياته أمامنا، ونسمع حكايا أنس عاشوا في مدن بعيدة.. ونتعرف عبر حكايته على ملامح مجتمع كامل حمله معه تماماً كما حمل شاهدة قبر أخيه.

العرض الأول في صالة تاييفاس 13 مايو 2026.

لغة العرض: الفنلندية والعربية.

مسرحية الشاهدة هو المشروع الفني الذي ينال من
خلاله يوسف أسعد الخطيب درجة الماجستير من
أكاديمية المسرح بجامعة الفنون في هلسنكي.

تمثيل: يوسف أسعد الخطيب.

كتابة وإخراج: حسان الصالح.
تصميم الديكور والأزياء: فيرا كوتكانيمي.
تصميم الإضاءة والصوت: إللي ماريا كويانسو.
مخرج مساعد: داني فيرتانين
المنتجة: يوهانا آوتيو.

مسرحية الشاهدة إنتاج مشترك بين المسرح الوطني
وأكاديمية المسرح بجامعة الفنون في هلسنكي.